

الدرس التاسع من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة (من قوله) أثبت صفات الرب إثباتا بلا)

وليد السعيدان

الدرس التاسع الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد نعم محمد طبعنا نسمع القواعد هذي جيرانا اقول التوحيد هو موضوع حياتنا فلا نمل منه - [00:00:00](#)

خذ خذ نفسك نفسا حسنا عميقا خذه منا خشيشك طيب هذا اللي خذينا طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نعم واصل بس نكفى نعم آآ اقول وبالله التوفيق يقول اثبت صفات الرب اثباتا بلا تكييف او تحريف او تأولا - [00:00:39](#)

اعلم رحمك الله تعالى ان مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات مفصل في ثلاث نقاط اعلم رحمك الله تعالى ان منهج ان مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - [00:02:50](#)

مفصل في ثلاث نقاط النقطة الاولى في الاثبات النقطة الثانية في النفي النقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه كم صارت النقاط عندنا ثلاث الاولى الاثبات الثانية النفي الثالثة فيما لم يرد فيه دليل - [00:03:07](#)

بخصوصه نأخذ النقطة الاولى ما مذهب اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات الاسماء والصفات يقولون الكلمة الدارجة التي تعرفونها دائما ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله جل وعلا من الاسماء والصفات ما - [00:03:28](#)

اثبته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته اثباتا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لان الله ليس كمثله شيء وهو - [00:03:44](#)

السميع البصير هذه عقيدتنا في الاثبات واما عقيدتنا في النفي ففيها فرعان الفرع الاول انه يجب علينا ان ننفي عن الله جل وعلا ما نفاه عن نفسه من الاسماء والصفات في كتابه - [00:04:01](#)

او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته هذه الفرع الاول الفرع الثاني في النفي وان ثبت لله جل وعلا كمال ضد الصفة المنفية لان مذهب اهل السنة والجماعة - [00:04:19](#)

هو وصف الله جل وعلا بالنفي الذي يتضمن ثبوتا فكل صفة نفاه الله عن نفسه ففيها واجبان الواجب الاول ان تنفي هذه الصفة بخصوصها والواجب الثاني ان تثبت لله جل وعلا كمال ضدها - [00:04:37](#)

فتنفي عن الله صفة الظلم لكمال عدله وتنفي عن الله صفة اللغوب لكمال قدرته وقوته وتنفي عن الله صفة الصاحبة والولد لكمال احديته وغناه عن كل احد وتنفي عن الله جل وعلا السنة والنوم لكمال حياته وقيوميته جل - [00:04:55](#)

وعلى وهكذا فاذا كل صفة نفاه الله في القرآن او نفاه عنه النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته فالواجب عليك ان تنفي وايضا تؤمن بكمال ضد هذه الصفة المنفية؟ لم - [00:05:16](#)

نقول لابد من اثبات الضد قالوا لان عامة اهل البدع يصفون الله جل وعلا بالسلوب المحضة التي لا تتضمن ثبوتا وش معنى السلوب يعني النفي؟ فهم يقولون املاً الدنيا نفيا في صفات الله ولكن احذر من ان تثبت صفة وجودية واحدة - [00:05:32](#)

ليه؟ قالوا اذا قل ان الله لا لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يشم ولا يرى ولا يتكلم ولا ولا فهم يقولون املاً الدنيا نفيا ولكن احذر من ان تثبت صفة واحدة - [00:05:53](#)

واذا نظرت الى هذا النفي وجدته نفيا لا يتضمن صفة كمال. اذا قلت الله لا داخل العالم ولا خارجه. طيب هذا نفي طيب يتضمن هل

يتضمن كمالا؟ الجواب لا. بل انك تصف الله جل وعلا - 00:06:18

في حقه بالمعدومات. اذا قلت لا داخل العالم ولا خارجه ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل ولا موجود ولا معدوم فانك تصف الله جل وعلا بالمتنوعات التي يفرض وجودها - 00:06:32

اه الذهن فقط ولا وجود لها في الخارج ابدأ فالشاهد هذا هو الذي يقصده اهل السنة. فالنفي المحظ الذي لا يتضمن ثبوتها هذا لا يدخل في صفات الله جل وعلا - 00:06:46

فلذلك كل صفة منفية فليس المقصود منها النفي فقط لا المقصود منها النفي متبوعا باثبات كمال متبوعا باثبات كمال الظد قالوا ولانه ليس كل نفي لصفات النقص يدل على ثبوت الضد - 00:07:00

اذ انك قد تنفي صفة عن صفة نقص عن احد لعجزه لعجزه عنها لا لكمال ظد اتصافه بها ولذلك يقولون اهل السنة ينقلون هذا البيت. يقولون قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. فهو نفى عنهم - 00:07:19

صفة الغدر وصفة الظلم لكنها لا تتضمن كمال عدلهم واستقامة اخلاقهم لا. وانما لعجزهم ولذلك حقرهم بقوله قبيلة فهذا تصغير تحقير لا تصغير تدليل. هذا تصغير تحقير لا تصغير تدليل - 00:07:39

وكذلك يقول العلماء رحمهم الله ان ان عامة اهل البدع انما يصفون الله جل وعلا النفي الذي لا يتضمن ثبوتها والواجب علينا ان نكون متميزين عنهم في مذهبنا حتى لا يختلط الحابل بالنابل. فاجمع اهل السنة على ان كل نفي - 00:08:00

ثابت لله جل وعلا في الكتاب والسنة فالواجب علينا فيه ان ننفي وان نثبت كمال الظد. الى هنا المسألة واضحة. لكن بقينا في النقطة النقاط العامة في مذهب اهل السنة والجماعة وهي مذهب اهل السنة والجماعة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - 00:08:23

وانا من شرحت هذه المسألة ايضا في في العقيدة الواسطية وفي غيرها من المواضع. الشاهد نعيد شرحها وطرحها حتى تتضح لمن لم يفهم وهي ان هناك الفاظا هناك الفاظا تكلم بها اهل البدع - 00:08:43

اذا فتحت القرآن من الفاتحة الى الناس وبحثت في السنة لم تجد نصا لا في القرآن ولا في السنة يثبت هذه الصفة لله او ينفيها عنه فليس لها دليل بخصوصها لا في القرآن ولا في السنة - 00:09:01

نحن نثبت لله الوجه لان في القرآن دليل لان في الادلة دليل بخصوصه. نثبت لله اليد لان في الادلة دليل يدل عليها بخصوصها لكن هذه الصفات يتكلم بها اهل البدع - 00:09:18

ويردون بسببها كثيرا من الصفات الثابتة في الكتاب والسنة. واذا قلبنا صفحات القرآن وقلبنا اجزاء السنة لم نجد لها ذكرا ولا اثرا ولم نسمع لها خبرا لا وجود لها لا وجود لها بعينها - 00:09:32

لا وجود لها بعينها فماذا نفعل في هذه الصفات التي لم يرد فيها دليل بخصوصها ما مذهب اهل السنة والجماعة فيها؟ هل نردها مطلقا قالوا لا ليه ما نردها مطلقا - 00:09:52

ليس ما نردها مطلقا؟ ليه ما ننفيها مطلقا؟ قالوا لان القرآن لم يرد بما فيها طب هل نثبتها مطلقا؟ قالوا برضو لا ليه ما نثبتها مطلقا؟ قال لان القرآن لم يرد باثباتها - 00:10:11

يسوي فيها اجل كان لك فيها مذهبان مذهب يخص الفاظها الفاظها تركيبية اللفظ مجموعة حروفها اللفظية ومذهب يخص معانيها مذهب يخصه الفاظها ومذهب يخص معانيها طيب نأخذ المذهب الذي يخص الالفاظ - 00:10:24

قالوا اما اللفظ فمذهبنا فيه اننا نتوقف فيه فلا نثبت ولا ننفيه. تذكرون ها؟ اننا نتوقف فيه فلا نثبت ولا ننفيه مثل لفظ الجهة لا نثبت لا نقول الله في جهة - 00:10:49

ولا ننفيه لا نقول الله ليس في جهة اللفظ نتوقف فيه لا نثبت لله جل وعلا لعدم ورود الادلة باثباته بعينه ولا ننفيه عن الله لعدم ورود الادلة بنفيه لفظ الحيز - 00:11:07

كما سيأتينا تفصيله لا نقول الله في حيز فنثبت ولا نقول الله ليس بحيز بننفي. لا تثبت ولا تنفي. هذا اللفظ. اللفظ خلاص ينسفه. توقف فيه المكان لا تقل الله في مكان - 00:11:28

ولا تقول الله ليس في مكان لا تثبت المكان لفظ المكان لا تثبته ولا تنفيه. هذا سهل الظاهر ها هذا سهل مذهبنا في الفاظها نتوقف في هاء فلا نثبتها ولا نام - [00:11:43](#)

في هاء واضح اعد نتوقف فيه فيه ولا فلا نثبتته ولا ننفيه المعنى المعنى قال اما المعاني فالواجب علينا اننا ان نستفصل فيها وقبل ان ابدأ في قضية الاستفصال اعلموا وفقكم الله ان من الاصول العامة الكبرى عند اهل السنة والجماعة - [00:12:01](#)

ان الالفاظ المجملة لا التي تحتل الحق والباطل لا تثبت مطلقا ولا تنفى مطلقا بل هي موقوفة على الاث تفصال بل هي موقوفة على الاستفسار حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد - [00:12:37](#)

قالوا لماذا لا نردها مطلقا قالوا لان فيها حق والحق ما يرد طيب قالوا لماذا لا نقبلها مطلقا قالوا لان فيها باطلا والباطل ما يقبل ماذا نفعل بها قال استفصل فيها - [00:13:00](#)

حتى يتميز حقها من باطلها فاقبل الحق ورد الباطل. هذه يسمونها قاعدة اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة اننا نتوقف فيها حتى ان عفوا هم نتوقف لا نستفصل فيها اننا نستفصل فيها حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد - [00:13:19](#)

الباطل واضح يا جماعة في رسالة لي مختصرة اسمها رسالة في بيان قاعدة اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة فرعت عليه شرحت هذه القاعدة في خمسين فرعا الان هذه الفروع التي سأذكرها منها ومن اراد الاستزادة فليرجع الى تلك الرسالة المذكورة - [00:13:39](#)

واعظم من اعظم العلماء الذين تكلموا عنها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه العلامة ابن القيم في الصواعق المرسل بل ان من اعظم الاسباب التي بها ظل اهل البدع هي تلك الالفاظ - [00:14:01](#)

المجملة لانهم ما عرفوا كيف يتعاملون معها لكن اهل السنة قرروا فيها اصلا ووضعوا فيها قانونا مستقيما هو هذا القانون الذي ذكرته لك انهم يستفصلون حتى يتميز الحق فيقبل من الباطل فيرد فيرد - [00:14:15](#)

يقول الناظم ولا يجوز الوصف للخلاق بالمكر والخداع بالاطلاق بل في مقام المدح اثبتنها وفي مقام الذم قر بنا. فاذا بالاستفصال يتميز الحق من الباطل ويتضح وتوضح وجهة السبيل والطريق المستقيم - [00:14:33](#)

هذا هو التأصيل واما التفريع فنقول نأخذ اربعة فروع او خمسة فروع الفرع الاول لفظ الجهة الجهة هل تثبتها لله او تنفيها؟ تقول تعال اول شي لا بد ان افصل بين اللفظ - [00:14:49](#)

والمعنى اما اللفظ فمذهبي فيه ان اتوقف فيه فلا اثبته ولاء فيه لا اقول الله في جهة فاثبت ولا اقول الله ليس في جهة فانفي ماضي طيب المعنى؟ تقول اما المعنى فاني استفصل فيه - [00:15:07](#)

لان لفظ الجهة ليست معانيه كلها حق ولا كلها معانيها باطلة باطلة. اذا لابد ان اميز الحق من الباطل. فاقول لمن قال الله في جهة هل تعني بانها جهة سفلى - [00:15:25](#)

فان قال نعم فان هذا معنى يليق بالله ولا ما يليق بالله ما يليق بالله لان الى ان العلو صفة ذاتية لا تنفك عن الله جل وعلا. اذا هذا المعنى الاول الحمد لله تبين لي وابطلته - [00:15:39](#)

المعنى الثاني هل تعني بها جهة علو محيطة بالله جل وعلا؟ فان قال نعم فاقول هذا باطل ايضا لان الله لا لا يحيط به شيء من مخلوقاته جل وعلا هذي هذي معنى ثاني باطل انتهينا منه - [00:15:51](#)

وان قال لا اعني به ان الله فوق العالم انتبه على عرشه بائن من خلقه مستوى ان الله عالم فوق الخلق بائن من خلقه مستو على عرشه هاء؟ فان كان يريد هذا المعنى فاقول هذا المعنى - [00:16:06](#)

حق يعني ان الله في جهة العلو المطلق فاقول احسنت هذا المعنى حق ولكن يا اخي الكريم لماذا تعبر عن هذا المعنى الحق بلفظ محتمل للحق والباطل. لماذا لا تعبر عنه - [00:16:25](#)

بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة فتقول سبحان ربي الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. اذا الله في جهة العلو الله في جهات العلو. ولذلك نحن نشير الى الله بالدعاء. ونشير اليه باشارة - [00:16:40](#)

التوحيد ولما قال النبي وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء فاذا العلو صفة ثابتة لله وهو لفظ متفق على استعماله في حق الله جل وعلا كتابا وسنة بل اجمع السلف رحمهم الله تعالى على هذه الصفة - [00:16:55](#)

وهي من اعظم الصفات التي وردت لها الادلة حتى حصرها حتى قال الامام القيم انه قد دل على علو الله اكثر من الف دليل والف فيها كتابه لأ اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلات الجهمية. كل هذا الكتاب من اوله لآخره هو في سياق الادلة المثبتة لايش -

[00:17:12](#)

لعلو الله جل وعلا. بدأ بالقرآن فلما استوفى ادلة القرآن بدأ بادلة السنة فلما استوفاهما لانه يقول اجتماع الجيوش يقصد جيوش الادلة مو بجيوش يعني يقصد جيوش الادلة ثم لما انتهى منها جاء في كلام الصحابة وسبره - [00:17:38](#)

فلما انتهى مناجى الى كلام التابعين والائمة في كتبهم حتى غزا المعطل في في في حصونهم استولينا على غنائمهم وازهقنا دماءهم وازهقنا ارواحهم وسفكنا دماءهم فلماذا تقول الجهة الله الله في جهة - [00:17:56](#)

لماذا تعبر بهذا اللفظ البدعي الذي لم يرد له ذكر في القرآن ولا في السنة وتترك العبارة التسمية الصحيحة فاذا نحن فصلنا في الجهة لفظا ومعنى واضح يا جماعة؟ هذا هو الهدى - [00:18:16](#)

مثال ثاني قولهم قولهم المكان هل يقال الله في مكان ولا ما يقال الله في مكان نقول تعال اما المكان فلنا فيه ساعدوني يا جماعة شوي مع انها مشروحة لكم دائما - [00:18:30](#)

مذهبان مذهب في لفظه ومذهب في معنى. اما لفظه فاتوقف فيه فلا اثبته ولا ان فيه واما معناه فاستفصل فيه. فان اريد به الحق قبلته وان اريد به الباطل رددته. فان كان يقصد به مكان سفلى - [00:18:46](#)

فهذا معنى باطل. وان كان يريد به مكان علو محيط بالله فهذا معنى باطل. وان كان يقصد به استواء الله على عرشه فهذا معنى حق ولكن لماذا ابر عنه بالمكان؟ لماذا لا ابر عنه بلفظ الاستواء على العرش - [00:19:07](#)

ليش اروح للالفاظ بدعية واترك الالفاظ الشرعية عبر عن المكان عبر عنه بمعناه الصحيح الثالث الصحيح هذا انه في مكان علو غير محيط بالله وهو الذي يقصده اهل السنة بالاستواء - [00:19:27](#)

على العرش خلاص انتهت القضية لماذا نترك الالفاظ الشرعية ونذهب الى الالفاظ البدعية التي تحتل الحق والباطل؟ هذي مشكلة كبيرة جدا خاصة في مسائل الاعتقاد. كلما كان تعبيرك يا طالب العلم - [00:19:42](#)

عن المسائل العقدية بالالفاظ النصوص كلما كان اولى وادل على المعنى وابعد عن التبعات والمداخلات التي لا تنبغي. التي تفسد الحق وتكرهه مثال ثالث قالوا الجسم هل يقال الله له جسم ولا يقال الله ما له جسم؟ نقول تعال يا شيخ وينك انت؟ عاد لفظ الجسم هذا عند المعتزلة مشكلة كبيرة عندهم - [00:19:54](#)

نفوا الوجه لان الاتصاف للوجه يستلزم الجسمية والجسمية ممتنعة على الله. ينفون الصفات الثابتة بالكتاب والسنة من اجل مراعاة تلفظ لا وجود له لا في الكتاب ولا في السنة خطيرة ذي الالفاظ اللي مجملة ترى - [00:20:18](#)

بل الاشاعة ينفون صفة العلو لان الجهة لاننا لو وصفناه بالعلو لكان في جهة والجهة ممتنعة على الله. طيب وش نسوي ننكر الاستواء وننكر العلو وننكر وننكر حتى لا يكون الله في جهة. يعني تنكر الالفاظ الثابتة من اجل لفظ انت اخترعتها من نفسك ومشكلة وضعتها انت تبي تعالجها - [00:20:34](#)

مدري فاما لفظ الجسم فلنا فيه مذهب عفوآ اما اطلاق الجسم فلنا فيه مذهب في لفظه ومذهب في معناه فاما لفظه وش تقولون فيه يا جماعة فاتوقف فيه فلا اثبته - [00:20:54](#)

ولا ان فيه لا اقول الله له جسم باللفظ هذا؟ هذا لفظ يعني فيه فيه قبح شوي ها ولا اقول الله ليس له جسم. لا اثبت ولا انفي. لان القرآن لم يثبت ولم ينفي. وها اللفظ لم تستخدمه الادلة اصلا. لا اثباتا ولا نفيا - [00:21:13](#)

طيب ماذا اقول عفوآ واما معناه فاني استفصل فيه فهل يقصد به بقولك ان لله ان الله له جسم اي كأجسامنا وهي اجزاء وابعاظ متصل بعضها ببعض مفتقر بعضها الى بعض فان كان هذا هو الذي يريد - [00:21:28](#)

فهذا هو حقيقة قول من يا جماعة الممثلة الذين يزعمون ان الله ان لله جسما اجسامنا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا سبحانه هذا بهتان عظيم الله يقول ليس كمثله شيء يرحمك الله - [00:21:47](#)

فان كان يقصد جسما كاجسامنا فهذا باطل كل البطلان بالادلة المتواترة من الكتاب والسنة وان كان يعني بالجسم الذات والصفات الكاملة من كل وجه المنعوتة بنعوت الجلال الموصوفة بصفات الكمال من كل وجه فهذا - [00:22:03](#)

فهذا معنى الحق ولكن لا اسميه جسما وانما اسميه ذات وصفات كما اه كما ثبت ذلك عن اهل السنة والجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:22:25](#)

قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على سرية يعني اميرا عليه فكان يصلي باصحابه فيختم في كل ركعة بقل هو الله احد يقرأ الفاتحة ثم السورة ثم يختم - [00:22:44](#)

قل هو الله احد. سبحانه الله. ودائم لازم بقل هو الله احد. لازم فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك قال لانها صفة الرحمن. صفة الرحمن. فانا احب ان اقرأ بها - [00:23:01](#)

فقال اخبروه ان الله عز وجل يحبه ويقول في الحديث اللهم اني اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی. والله جل وعلا قبل ذلك يقول في كتابه وله المثل الاعلى لا يعني الوصف الاعلى في السماوات والارض - [00:23:25](#)

فلماذا اترك هذه الاشياء التي نص عليها الدليل؟ الالفاظ التي نص عليها الدليل وتكلم بها اهل السنة واثبتوها في كتبهم خالفا عن سالف من غير نكير فيما بينهم واعمد الى تلك الالفاظ التي اول من تكلم بها اهل البدع هذا لا يكون ابدا هذا خطأ - [00:23:42](#)

اذا الجسم اذا كنت تعني به جسما كاجسامنا هذا باطل وان كنت تعني به ذاتا وصفاتا كاملة من كل وجه ليست مماثلة لما يخص المخلوقين فهذا حق ولكن اسميه الذات والصفات ولا اسميه جسما - [00:24:01](#)

فان قال اه ما قولك في الحيز اقول الحيز لنا فيه هاه مذهب مذهب في الفاظه ومذهب في معانيه اما مذهبنا في في لفظه فاننا نتوقف فيه فلا نثبتته ولا ننفیه. عبدالمجيد لا نثبتته يعني ما نقول - [00:24:16](#)

الله في حي صح ولا ننفیه يعني ماذا نقول الله ليس لا نثبتته ولا ننفیه لان الادلة لم تأتي باثبات لفظه ولا بنفي لفظه. طيب واما معناه واما معناه فاننا نستفصل فيه. فان اريد به الحق قبلناه وان اريد به الباطل ردناه. ما الحق وما الباطل فيه؟ يقول - [00:24:40](#)

ان كنت تعني بالحيز يعني الشيء الذي يحوزه يحوز الاشياء يحوز الاشياء وهي تحوزه يعني هو يدخل فيها وهي تدخل فيه فان كنت تقول الله حيز يعني ان ذوات المخلوقين قد دخلت في ذاته او ان شيئا - [00:25:03](#)

من ذاته دخلت في ذوات بعض خلقه فهذا المعنى باطل هذا المعنى باطل كل البطلان ولا يجوز اعتقاده في الله. بل اننا نكفر الحلولية الذين يزعمون ان شيئا من ان الله حال في بعض ذوات خلقه فضلا - [00:25:20](#)

نعم الوجودية الذين يعتقدون ان ذات الله هي ذات العالم اصلا وانما الاختلاف في الاشباح والصور والا فالحقيقة واحدة وهي مذهب ابن عربي صاحب الفصوص هذا هذا كفر اكبر وردة عن الدين من اعتقد ان شيئا من المخلوقات قد حلت في ذات الله او ان شيئا من ذات الله قد حل في بعض مخلوقاته - [00:25:40](#)

فهذا هو الكفر الاكبر بعينه نحن الان ذواتنا قد دخلت في ذات المسجد ولا لا وذات المسجد قد حلت في ذات الحي هذا يعني الحي حاز المسجد والمسجد حازنا نحن - [00:26:04](#)

الحيز هو امتلاء الفراغ الفراغ فاذا قلت حلت في حيزه يعني في فراغه يعني مثل ابيكم تفهمونها مرة يعني مثل الماء الان دخل في حيزها ايه ولساني دخل في حيز - [00:26:22](#)

ايش فمي صح ولا لا معدتي واضح؟ فاذا من اعتقد ذلك فانه كافر. مهو من اعتقد يعني ان معدتي في بطني كافر لا من اعتقد ان الله اه في ذات الله شيء من ذوات خلقه او في ذوات خلقه شيء من ذاته فهذاك - [00:26:40](#)

ولذلك اجمع اهل السنة على ان الله بائن من خلقه فوقهم مستو على عرشه ليس في ذاته شيء من ذوات خلقه وليس في ذوات خلقه شيء من ذاته هذا مجمع عليه بين اهل السنة فالذاتان منفصلتان وذات الله هي العليا المطلق واما ذواتنا فهي تحت الله فهي

الله جل وعلا وان كان يعني ها بالحيز بمعنى المنحاز المنحاز والمراد به المنفصل البائن فهذا حق الله منحاز بمعنى منفصل بائن من خلقه ليس في خلقه شيء من ذاته ولا في ذوات خلقه ولا في ذاته شيء من ذوات خلقه. فاذا - 00:27:24

بمعنى المنحاز البائن المنفصل فهذا حق والحيز بمعنى الشيء الذي يحوز الاشياء ويضمها اليه هذا معنى باطل هذا معنى باطل. ولذلك بدل لفظ الحيز نعبر عنه بعبارة نص عليها اهل السنة ونقول الله فوق سماواته بائن - 00:27:54

من خلقه لا تقول منحاز وانما قل بائن من خلقه منفصل عنهم كل الانفصال هذه العبارات التي ينص عليها اهل السنة يأتيك يأتيك بعض اهل البدع ويقول ما رأيك في قول ما ثم الا الله - 00:28:14

ما ثم الا الله ما ثم الا الله ما رأيكم في هذا سئل ابن تيمية رحمه الله عنها وهذا المثال الخامس فقال ما ثم الا الله هذا من جملة الالفاظ - 00:28:33

المجملة فان كان الذي يقول ما ثم الا الله ان كان يقصد يعني ما ثم هذا في هذا الوجود الا الا ذات الله فهذا هو عقيدة الوجودية. الذين يقولون ان كل شيء تراه فانه - 00:28:46

فانه الله ان كل شيء تراه عينك فان الله فانه الله. ولذلك هل السلق الله يكرمكم ويكرم من من يسمع كلامي؟ هؤلاء الحمير السذج يقولون لقد صدق فرعون لما قال انا ربكم - 00:29:03

الاعلى لان ذات الرب في ذات فرعون شفتوا يا جماعة ذا الكفر؟ كما نص عليه صاحب الطحاوية ويقولون ان المشركين الذين كانوا يسجدون للاصنام ما للنبي صلى الله عليه وسلم حق ان ينكر عليهم لانهم انما سجدوا - 00:29:20

لله جل وعلا لانه ما ليس ثمة شيء امامنا الا الله. اعوذ بالله من هذا المذهب هذا كفر وردة ناقلة عن الدين بالكلية واذا مات الانسان عليه فانه كافر فاذا قال ما ثم الا الله ويقصد - 00:29:39

ان كل الاشياء تعبر عن ذات الله جل وعلا فلا جرم ان هذا معنى باطل. وان كان يقصد ما ثم الا الله يعني ما فوق العالم الا ها الا الله يعني ما ثم فوق العرش - 00:29:56

تم معناها هناك واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني اذا رأيت هناك في الجنة رأيت اكثر مما وصفته لك يعني. هذا قصد الله جل وعلا بالاية فاذا قيل ما ثم الا الله يعني ما فوق العالم الا الله - 00:30:09

وليس فوق العرش الا الله فهذا معنى حق ولكن لا يريدونه هم. انما هم يريدون المعنى الاول لكن من باب احقاق الحق واعطاء كل ذي حق حقه فصل اهل السنة ان كنت تريد هذا المعنى فهو باطل وان كنت تريد هذا المعنى - 00:30:24

فهو فهو حق. رأيت هذه القاعدة؟ هذه قاعدة بركة كبيرة جدا ويحتاج طالب العلم ان يتربى عليها. وهي ان الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقة ولا تنفى مطلقا بل هي موقوفة على الاث. تفصل حتى يتميز حقها من باطلها. فيقبل الحق ويرد الباطل - 00:30:39

وخلاصة الكلام ان نقول ان مذهب اهل السنة في الاسماء والصفات اثباتا ونفيا في ثلاث نقاط في الاثبات وبينت لكم مذهبهم وفي النفي وبينت انكم مذهبهم وفيما لم يرد فيه دليل بخصوصه وبينت لكم مذهبهم والله اعلم - 00:31:01

مسألة قوله اثبت صفات الرب اثباتا بلا ثم قال تكييف او تحريف او تأولا قوله تكييف التكييف هو حكاية كيفية الصفة التكييف هو حكاية كيفية الصفة يعني بمعنى ان تقول ان وجه الله كيفيته كذا وكذا وكذا. فانت الان تحكي كيفية وجهه - 00:31:19

وقد اجمع اهل العلم على ان الواجب علينا ان نؤمن بصفات الله ونقر بمعانيها ونفوذ علم كيفيتها الى من الى الله جل وعلا فلا يمكن احد لاحد ابدا ان يستطيع ان يتعرف - 00:31:49

كيفي على كيفية شيء من صفات الله الله اخبرنا ان له وجهها ولكن لم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. فالواجب علينا ان نؤمن بما اخبرنا الله به وان نمسك السنننا ونكف عقولنا وتفكيرنا عن التوغل والدخول فيما لا - 00:32:07

فيما لم يخبرنا به وان اهل العلم يقولون ان كيفية الشيء لا يمكن للعقل ادراكها ها الا بثلاثة امور اما ان تراها ترى هذه كيفية فتنتطبع صورتها في ذهنك وقد اجمع اهل العلم على انها على ان الله لا يرى في الدنيا - 00:32:25

هذا بالاجماع وانما اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به هل رأى ربه او لم يره؟ على قولين واكثر الصحابة والسلف على انه لم يره. لحديث ابي هريرة لحديث ابي ذر في صحيح الامام مسلم - [00:32:48](#)

رسول الله هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه وكيف يراه وقد قال عليه الصلاة والسلام حجاب النور لو كشفه لاحت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ولو كانت رؤية الرب جل وعلا في الدنيا ممكنة بعيني الرأس يقظة لا مناما - [00:33:03](#)

لكان احق الناس بها بعد النبي عليه الصلاة والسلام هو موسى عليه الصلاة والسلام لما قال ربي ارني انظر اليه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:33:23](#)

فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فلما رأى موسى ما حصل للجبل سقط موسى مغشيا عليه. فكيف لو رأى ها فكيف لو رأى الله جل وعلا فمدركات عقولنا وابصارنا لا تستطيع في هذه الدنيا ان ترى الله. طيب في الجنة لا في الجنة تضاعف قوتها -

[00:33:33](#)

تضاعف قوتها حتى تكون محتملة لرؤية هذا البهاء العظيم والعظمة المطلقة نسأل الله ان لا يحرمني واياكم من رؤيته جل وعلا والكافر ولذلك يقولون ضرر الكافر ضرر الكافر كجبل احد حتى يتحمل هذا العذاب ولا لو لو يلقي في النار وعلى جسمه ذا وش -

[00:33:56](#)

ترى قبل ان يصلها ولكن يضخم حتى يكون ضرر الكافر كما في الصحيح ضرر الكافر في النار كجبل احد في جبل احد واما جسده فيضخم ضخامة كبيرة جدا حتى يكون مجلس واحد - [00:34:17](#)

كما بين المدينة او بين مكة والشام هذا مجلس واحد فقط في النار مجلس واحد مضخم جاء حتى يتحمل هذا الاذان تيزوق هذا العذاب فاذا الكيفية لا تتصورها العقول الا برؤية البرؤية - [00:34:31](#)

طيب اذا الله ما يرى في الدنيا هل الرب جل لو قيل لك هل يرى الله رؤية منامية فاقول نعم الله يرى مناما ولكن اعلم ان الرؤية المنامية لابد وان تختلف عن - [00:34:49](#)

الرؤية الحقيقية ترى نورا عظيما فيخيل اليك انه الله فيفسره الرائي على انه الله هذه رؤيا طيبة. او ترى شيئا كبيرا لا يرى له اخر. فيخيل اليك انه الله ها وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في احسن صورة وقال يا محمد - [00:35:05](#)

اتدري ما فيم يختلف المأ الأعلى؟ قلت الله اعلم قال فوضع انامله ها فوضع انامله على بين كتفيه فعلمت ما بين السماء والارض. فهذه الرؤية نجزم انه انها ليست هي - [00:35:25](#)

ها رؤية حقيقية على على ما هو على ما علام الله جل وعلا عليه في الواقع؟ لا وانما هي رؤية رؤية منامية. رؤية منامية وهذه هي التي يقصدها ابن عباس رضي الله عنهما لما قال رأى محمد ربه - [00:35:41](#)

لان هنا في هذه الرواية اطلق وفي رواية اخرى قال رآه بفؤاده. فاذا يقصد ابن عباس رؤية منامية لا رؤية لا رؤية يقظة لا رؤية يقظ واما رؤية اليقظة فان العلماء مجمعون في غير النبي وسلم ان الله لا يرى. اذا انتبه - [00:36:01](#)

انتبه هذا الطريق الاول من طرق معرفة الكيفية قد انتفى في حق كيفية صفات الله جل وعلا قالوا طيب الثاني قال ان يرى شيئا يماثله ان يرى شيئا يماثله بمعنى اني اقول لقد اشتريت سيارة بالامس - [00:36:19](#)

فقال لي الاخ فهد صف لي كيفية هذه السيارة. فاقول يا اخي هي مثل سيارة الاخ عبد المجيد. سبحان الله ستنطبع كيفية السيارة الغائبة عن فهد برؤية شيء يماثلها. اليس كذلك - [00:36:38](#)

طيب هذا الطريق هل هو متحقق في صفات الله جل وعلا هل هناك احد يماثل الرب جل وعلا في صفاته؟ حتى اذا اطلعنا على صفاته عرفنا صفات الغائبة عنا لله جل وعلا. الجواب لا - [00:36:55](#)

الله جل وعلا يقول ولم يكن له كفوا وفي بعض القراءات كفؤا احد. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله واسمائه جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال هل تعلم له سميا - [00:37:08](#)

فلا تجعلوا لله اندادا ان يشبهها ونظراء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نكرة في سياق النفي فتعزم طيب راح الطريق الثالث

الطريق الثاني راح الطريق الثالث قال الطريق الثالث الله يطول عمرك على الطاعة - 00:37:23

هي ان يخبرك رجل صادق عن كيفية صفة الشيء الغائب عنك فتعرف فيعرف ذهناك كيفية هذا الشيء باخبار الصادق عنه مثاله

اشترت بيتا في مدينة الخرج. انا قلت اشترت بيتا في مدينة الخرج - 00:37:40

قال لي الاخ عبد المجيد وكيف هذا البيت يا ابا راشد؟ اقول اسمع هذا البيت مكون من طابقين الان بدأت الكيفية بدأت الكيفية عنده

الان ها من طابقين وبابه متر ونصف - 00:37:55

وبابه زجاجي ومزخرف ودرجة الامامي ثلاث شكلكم بديتوا تبنون انتوا الحين ها ثلاث واول ما تدخل تلقى على يمينك مجلس

الرجايل اجل شقة مو مو بعمارة ما في مقدمة ولا شي - 00:38:08

وتلقى مغاسل الرجايل وفيها مراية المهم تبدأ كلما زدت في الصفات كيفية كلما تحددت كيفية الشيء الغائب عنده هل هذا متحقق

في صفات الله والمراد بالصادق هنا النبي صلى الله عليه وسلم. هل اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات الله؟

الجواب لا. اخبرنا ان لربنا وجها - 00:38:23

ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. واخبرنا ان لربنا عينا وسمعا وبصرا ولم يخبرنا عن كيفية هذا السمع ولا العين ولا البصر اخبرنا ان

لله جل وعلا قدما وساقا ولم يخبرنا عن شيء من كيفية ذلك. فكان الواجب علينا ان نؤمن بما اخبرنا به - 00:38:45

ها وان نكف عقولنا عما لم يخبرنا به هذا هو منهج السلامة في هذا الباب ولذلك ما ضل من ضل في باب الاسماء والصفات الا بهذا الا

بهذا السبب. يعني هذا من الاسباب الرئيسية في ضلال اهل التعطيل واهل التمثيل - 00:39:04

يقولون سبب ضلالهم من اسباب ضلالهم انهم ارادوا بعقولهم الضعيفة ذات القدرة المحدودة والطاقة المحدودة ان يستكشفوا كيفية

شيء من صفات الله. وهذا تفكر في صفاته. تفكر في صفاته ولكن اياك ان تتفكر في كيفية صفاته. لانه - 00:39:23

ومهما فعلت ومهما فكرت ومهما دبرت ومهما رسمت لن تصل الى حقيقة لن تصل الى حقيقة بل ان من الاجحاف وظلم العقل ان

تقحمه في معرفة كيفية شيء من صفات الله. لانك تكلفه في هذه الحالة بما لا - 00:39:43

يطيق لان الله خلقه وخلق له قدرات وطاقات فلا يستطيع العقل ان يكون تفكيره سليما الا اذا كان داخل هذه الحدود والطاقات.

تذكرون المثال اللي اضربه لكم دايم احسنت. مثال الجوال - 00:39:59

عند ايه الجوال له منطقة استقبال ولا لا تلقاه يستقبل استقبالا سليما اذا صار داخل منطقة استقباله. لكن رح طلعه للبر ييفك ثمه

الجوال وانت بعد بتفك ثمك لا جاك شي - 00:40:14

ما عاد خاص يصير حديدة لا عاد لا عاد يستقبل ولا عاد يرسل ولو تموت مغرز بموترك وفي ذا الحر بتموت ومعك الجوال ما عندك

خلاص لا يستقبل ولا شيء - 00:40:26

هكذا العقل الله لما خلق العقل جعل له حدود وطاقات استقبال ها وهي الاشياء التي تدخل تحت قدرته ومدركاته. لكن انتبه ترى والله

العظيم لو طلعه وتروح به بعيد في داخل علم الغيب ها - 00:40:39

بيتعطل العقل بل لن يرجع لك الا بالضلال والحيرة توبة والشكوك والضلالات لن ترجع لين يرجع الا بخفي حنين كما قالوا هذا اذا

اصلا لقي خفي وحنين ويمكن ولا يرجع ولا بخفي شيء - 00:40:53

فنسأل الله ان يعيننا واياكم على ان نحجم عقولنا عن التفكير في ايش في كيفية هذا في كيفية صفات هذا الرب العظيم. هذا مجمع

بين اهل السنة على عند اهل السنة والجماعة على انكاره - 00:41:10

ولذلك يقول جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله تعالى فقال له يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام ما لك

برأسه حتى علاه الرخصاء ثم رفع رأسه وقال انتبه ماذا قال - 00:41:23

قال الكيف غير معقول والمعنى غير مجهول هذا اللفظ الصحيح المنقول فيها. والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدأ

قوله الكيف غير معقول يعني ان ادراك كيفية صفات الله غير داخل في ايش - 00:41:44

في مدركات عقولنا طيب ومعناه غير مجهول يعني ان معنى الاستواء في لغة العرب معلوم والواجب علينا ان نؤمن ان نعتقد العلم

بمعاني الصفات ولكن الذي يحظر علينا يحظر علينا ان نتوغل في ادراك كيفية - 00:42:06

بتجينا قاعدة ان اهل السنة يعلمون المعاني ويجهلون الكيفيات. قل نعلم المعنى ونجهل كيفها. واضح يقول الناظم يقول الناظم

واحذر سؤال الكيف عن اوصافه واجب يعني اذا سألك واحد واجب - 00:42:25

بقول العالم الرباني اللي هو من قل نعلم المعنى ونجهل كيفها والسؤل يحرم يا اخ العرفان. واضح فهذا هو الذي ندين الله جل وعلا به

مسألة هل هناك فرق بين التمثيل والتكييف - 00:42:47

طب والله ما ودنا نطول بس عاد الله يعينكم هل هناك فرق بين التمثيل والتكييف اقول لقد عرفنا سابقا ان التكييف هو حكاية كيفية

الصفة واما التمثيل فهو اثبات مماثل - 00:43:10

اثبات مائل يقول العلماء رحمهم الله اذا ذكرت التكييف وحده دخل معه التنفيذ مين اللي كمل واذا واذا ذكرت نعم واذا ذكرت التمثيل

وحده دخل معه التكييف. واذا ذكرتهما معا - 00:43:24

طرق معناهما طب وقولها من اول مرة واللي بيلقطها تراذيب انتبه اشحد ذهنك احنا ها ابدأ واذا ذكرتهما معا فيكون التمثيل حكاية

الصفة مقرونة بمماثل والتكييف حكاية الصفة غير مقرونة بمماثل - 00:43:51

ها ها ايوه حكاية الصفة مقرونة بمماثل ايوا اضرب مثال هذا وشو تمثيل ولا تكييف؟ احسنت هذا يسمونه تكييف فاذا التكييف هو ان

تحكي كيفية صفة غير معلومة العقل ما بعد سالفة من اول مثاله - 00:44:18

مثاله تو يا جماعة اقول مثلاً لقد اخترعت الصين سيارة فيها ثلاث دركسونات هذا الحين نكيف ولا امثل اكيف لان السيارة بثلاث

دركسونات ما فيها حن دركسون ويخب علينا بعد تحط لي ثلاث حندرسون وعسل اصاليه - 00:44:50

تركتم عسانا نصلي وتحطين ثلاث دركسورات وحطوا كفراتها فوق صارت التندة تحت والكفريات فوق وحطوا اه وحطوها تمشي على

الموية مثلاً فهذه انا الان احكي لكم كيفية شيء غير معلوم لديكم - 00:45:09

فاذا اذا حكيت كيفية شيء غير مقرون بمماثل معين فهذا يسمونه التكييف لكن اذا قلت والله سيارتك يا فهد. سيارة فهد

كسيارتك يا محمد. سيارة محمد مثل سيارتك يا عيسى وهكذا فهذا تمثيل. فمن قال ان وجه الله - 00:45:30

خلقه هذا وشو ممثل ولكن اذا قال ان وجه الله صفته كذا مثل ما يقول الممثل الذي رد عليه الامام ابن القيم في ها؟ رد عليه الامام

ابن القيم في الصواعق المرسلة في بدايتها يقول وان بعض الجهمية يرى ان الله له وجه وفي هذا الوجه اعين كثيرة وله - 00:45:46

جنب وفي هذا جنبي ايد كثيرة هذا يعتقدونه لانه يقول مما عملت ايدينا اذا هي ايد كثيرة تجري باعيننا اذا هي اعين كثيرة وما درى

هذا الثور الذي لا يفهم شيئا ان النون - 00:46:06

هنا في ايدينا واعيننا انما هي نون المعظم نفسه ليست نون الجمع مثل انا نحن نزلنا كم انزل القرآن؟ واحد لكنه عظم نفسه فاخرجها

بنون التعظيم فالنون هنا نون التعظيم وليست نون الجمع - 00:46:20

مسألة هل هناك فرق بين التمثيل والتشبيه تقولون نفس الكلام اذا ذكرنا التمثيل وحده دخل معه التشبيه واذا ذكرنا التشبيه وحده

دخل معه التمثيل. لكن اذا قلنا تمثيل وتشبيه يفترقان ابجيبها - 00:46:36

ابجيبها بس القطها فالتمثيل مماثلة في كل الصفات والتشبيه في اغلبها ما نؤمن لنقطها غيرك يا فهد ترى انا عندنا في ذا اللي يخطي

على طول برا هاه مثل مثلي - 00:47:03

ولك بعد ذا البيان الله يجزاكم خير خلکم نجارين برضو نفس الشيء هذا العمود كهذا هذا تمثيل لان جميع الصفات موجودة فيه او

يعني يتفقان في كل الصفات. هم مثل عصا الميكروفون - 00:47:29

هذا العمود شوف بشرت علي قول العمود مثل الشيخ واشر علي بس الحمد لله ان الله فكه هذا العمود مثل هذا الميكروفون والله يا

الله المهم يقول يقول هذا غالب ما في الناس الان اقول فهد - 00:47:50

ها مشابهة لمحمد لانهما يتفقان في بعض الصفات واما التمثيل فهو الاتفاق في كلها او فيما يقارب كلها كما قال العلماء. ولذلك يقولون

يخلق من الشبه اربعين التوائم بينهما في الاعم الاغلب هما يقربان الى التمثيل ولا المماثلة ولا المشابهة - 00:48:19

المماثلة المماثلة نعم مع انه ليس هناك شيء يعني شئئين يتماثلان في كل الصفات الا الا نادرا لابد فيه من اختلاف. طيب وش اللي
يختلف في هذا العمود وذا العمود؟ كله متفقات نقول لا هذا يوصف بانه في الجهة - [00:48:40](#)
شمالية ولا الجنوبية؟ الجنوبية وهذا في الجهة الشمالية يختلفان في شيء معين طيب مسألة قوله تكييف نو او تحريف التحريف في
اللغة هو التغيير واما في الاصطلاح فهو تغيير النص لفظا - [00:48:57](#)
او معنى التحريف لغة هو التغيير واما في الاصطلاح انتهى الوقت يا شيخ فهو تغيير النص لفظا او معنى انتبهوا لكلمة لفظ او معنى
اذا صار التحريف ينقسم الى قسمين - [00:49:25](#)
تحريف اللفظ وتحريف معنوي التحريف ينقسم الى قسمين الى تحريف اللفظ وتحريف معنوي التحريف اللفظي هو ان يأتي المحرف
الى ظاهر اللفظ في غيره عن مساره ونطقه اما تغيير حركة او زيادة حرف - [00:49:41](#)
ومع هذا التغيير في حركات او في حروف الكلمة قد يتغير معناها المعنى وقد لا يتغير معه المعنى مثال التحريف الذي اللفظي الذي لا
يتغير معه المعنى كنصب لفظ الجلالة - [00:50:07](#)
بقولك الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. هنا في تحريف. وهي انك نقلت حركة اللفظ من الكسرة الى الفتحة لكن هل
تغير المعنى؟ الجواب لا ما تغير المعنى - [00:50:23](#)
مثلا المعنى على ما هو عليه او تقول الرحمن الرحيم. هنا فيه فيه تحريف. وهي انها نقلت الحركة من الكسرة الى الظم وهي الرحمن
الرحيم لكن قلتها انت الرحمن الرحيم - [00:50:38](#)
فاذا هناك تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى. ايش حكمه؟ نقول هو حرام اذا تعمده الانسان لا يجوز بل هو مبطل للصلاة اذا وقع تعمدا
وفي الفاتحة مبطل للصلاة اذا وقع عمدا وفي الفاتحة هذا يبطل الصلاة - [00:50:57](#)
واما النوع الثاني من انواع التحريف فهو تحريف اللفظي الذي يتغير معه المعنى الذي يتغير معه المعنى مثل العلماء عليه بعدة امثلة
منها المثال الاول تحريف اليهود للذبيح في التوراة - [00:51:17](#)
فان فيها يا ابراهيم اذبح بكرك ووحيدك اسماعيل فجاء اليهود حسدا للعرب لهذا الفضل والشرف الكبير فقالوا يا ابراهيم اذبح بكرك
ووحدك اسحاق وهلا البقر نسوا بكرك ها نسوي بكرك لانه بالاجماع ان اسحاق ليس هو - [00:51:45](#)
بكر ابراهيم وانما بكر ابراهيم من هو اسمعي نسوا يحرفون بعد ذي كما نص عليها الامام ابن القيم في زاد المعاد اذبح بكرك ووحيدك
هذا تحريف لفظي تغير معه المعنى - [00:52:15](#)
ومنها ايضا نون اليهود في قوله جل وعلا ادخلوا الباب سددا وقولوا حطة فابت اليهود فقالوا حمطة ولا دخلوا الباب سجدة يعني ركعا
لان الساجد ما يستطيع يمشي. السجود هنا بمعنى الركوع ذلا وخضوعا لله وقولوا حطة يعني قولوا يا ربنا اغفر - [00:52:33](#)
ذنوبنا وحطها عنا من باب التواضع فدخلوا على يزحفون على استاهم شف العناد وقالوا حنطة فاليهود زادت النون ومثال ثالث وهو
لام الجهمية فان الجهمي حك اه فان عفوا فان الجهمي لما مر على قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:52:59](#)
زاد بين الواو والالف المقصورة لاما فصارت استولى فاذا عندنا نون اليهود ولام الجهمي يقول فيها الامام ابن القيم رحمه الله نون
اليهودي ولام جهمي هما في وحي رب العرش زائدتان - [00:53:26](#)
جميل من وحي ميين من القرآن وانما هي زائدة على كتاب الله جل وعلا ما حكم التحريف اللفظي الذي يتغير معه المعنى؟ حرام
بالاجماع بل هو كفر اذا تعمده الانسان - [00:53:44](#)
اذا تعمد الانسان ان يزيد في كتاب الله جل وعلا كلمة او حرفا فانه كفر كفعل من؟ كفعل الرافضة عليهم لعائن الله المتتابعة فانهم ما
زادوا حركة ولا زادوا حرف - [00:53:59](#)
زادوا سور مثل سورة الولاية التي يقول لا تقل صفحاتها ولا عدد آياته عن سورة التوبة. يقول هذي حذفها ابو بكر وعمر بكم الله
يكشفكم سورة كاملة يحذفها ابو بكر وعمر؟ قالوا ايه نعم لانها تدل على ولاية - [00:54:14](#)
علي طيب وغيره قال في قول الله جل وعلا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقذ ظهرك وجعلنا عليا صهرك وش اللي

زادوا فيها ما عاد ابو حريف - 00:54:30

يحيي اليهود هذولي كبير يستحو فيهم حيا شوي عارف كلمة مش الحال هذولي صور سور كاملة سادوها في كتاب الله جل وعلا بل
مهو بصور بل عندهم عقيدة ان هذا القرآن اصلا ليس هو ايش - 00:54:50
ليس هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وان قرأوه عند وتقي وحطوه في صينيات تقية والا فهم يزعمون ان القرآن الصحيح
مع وين ها يسمونه مصحف فاطمة وهذي مع محمد ابن الحسن العسكري اذا ابو ها اللي في وسط السرداب سرداب سمرا -

00:55:11

لانهم عجم يقولون وليس في مصحفه مما في مصحف اهل السنة حرف واحد باي لغة اجل ما اكتب ذا باي لغة مكتوبة انه ما في ولا
حرف واحد ولذلك يتجرأون على تحريف كتاب الله جل وعلا في تفاسيره - 00:55:33
فيقول القاعدة عندهم يقولون كل لفظة تمر عليك في القرآن فرعون وهامان فيريدون بها ابو بكر وعمر وكل لفظة تمر عليك يراد بها
الشيطان فانما يقصدون به فلان وفلان وكلها صناديد هالكفر ذولي ها المذكورين في القرآن - 00:55:51
يحطونها على افراد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انهم لعنهم الله يقولون ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة اطوا من ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهذا تحريف لفظي - 00:56:09
تغير معه المعنى فهذا محرم واذا تعمد الانسان ها فانه كافر. ولذلك يقول ابن حزم رحمه الله اجمع علماء الاسلام على ان من انقص
من كتاب الله حرفا متواترا متفقا عليه. او زاد في كتاب الله حرفا - 00:56:23

متفق على عدم زيادته فانه كافر خلاص خال رفقة الاسلام من عنقه بالكلية هذا هو التحريف الا ان التحريف الاخطر لا في حكمه وانما
في قبول الناس لهم هو التحريف الثاني - 00:56:42
وهو التحريف المعنوي هذا من اخطر انواع التحريف مطلقا لا ليس لا اقول اخطرها باعتبار حكمي لا الاول اقبح ولكن الثاني اخطر
باعتبار ايش قبول الناس له وباعتبار تسويغه في اللغة احيانا - 00:57:02

يقولون هو ان يبقي المحرف اللفظ على ما هو عليه لا يغير فيه حركة ولا حرفا ما يغير فيه شيء ابداء وين التحريف؟ وين التحريف؟
قال لا ولكن يسلب اللفظ دلالاته الصحيحة - 00:57:23

ها ها ويدخل ويدخل مكانها دلالة باطلة هذا هو الذي جعله خطير قالوا مثل عليه؟ قالوا كتحريف الشاعر لقول الله جل وعلا بل
يداه مبسوطتان فقالوا نبقي اللفظ على ما هو عليه بس اليدين لا يراد بها اليد الحقيقية لله وانما يراد بها النعمة والقدرة - 00:57:38
هذا البحر الذي لا ساحل له ويبقى وجه ربك قالوا نعم يبقى ونحن المؤمنين ونحن مؤمنون ان وجه الله باقي. لكن شو راد
بالوجه؟ قالوا الذات لا يراد بها الصفات - 00:58:06

ولتصنع على عيني نبقي اللفظ على ما هو عليه ما نغير فيه شيء لا زيادة ولا نقص بس شو المراد بالعين؟ قالوا العلم تبقى على علم
وتبقى على علم ينزل ربنا - 00:58:21

الى السماء الدنيا قالوا ماشي خلي اللفظ على ما هو عليه بس نقول بينهما مقدر ينزل ملك ربنا ينزل تنزل رحمة ربنا ينزل امر ربنا
وهذا خطير جدا هذا واغلب اهل البدع وقعوا فيها قالوا لماذا؟ قالوا لان تحريف اللفظي تمجه النفوس - 00:58:33
فما ان فما ان تزد حرفا ايش اللي غبارها؟ فما ان عندي ذا ولا عندكم فما ان تزد حرفا صغيرا الا وتجد النفوس ايش الا وتجد النفوس
ترده ردا عظيم ولا لا؟ وهذا يعرفه الحفاظ - 00:58:55

من يوم تتدخل شي على طول ينقطع عندك لان القرآن معجز بلفظه ومعانيه وسياقه بين كلماته وحروفه اعجاز عجيب جدا يعجز
الناس عن ادراكه وعن معرفة حقيقته عن ادراكه وعن معرفة حقيقته - 00:59:13
ما حكم التحريف المعنوي ما حكم التحريف المعنوي مجمع على حرمة لكن هل هل يصل الى الكفر ولا ما يصل هذا اخر شي في
درسنا هل يصل الى الكفر ولا ما يصل - 00:59:32

قالوا تعال هذا يختلف اول شي انهم مجمعون على ايش؟ انها ايش حرام لكن هل يصل الى الكفر قالوا والله يا شيخ نشوف ان كان

تحرير ان كان تأويل جحود او تحريف جحود وانكار فلا جرم انه - [00:59:49](#)

كفر يعني يقول والله الله ما له يدين اصلا وهذه الاية خطأ الله ما لا يدري والله لا نعمة وقدرة لكن اليدين ما له يدين هذا يجحد هذا

كفر اذا كان تحريف جحود - [01:00:06](#)

او تأويل جحود فهذا كفر طيب وان كان تأويل اه تحريف تأويل ان كان تحريف تأويل يعني انه عند شبهة عنده جبهة واول فهنا لا

يخلو من حالتين ما ان يكون التأويل له مساغ في اللغة العربية واما ان يكون التأويل لا مساغ له في اللغة العربية - [01:00:21](#)

اما ان يكون التأويل له مساغ في اللغة العربية مقبول في اللغة العربية واما ان يكون التأويل لا مساغ له في اللغة العربية قال اضرب

مثالا مثلا يقول بل يده مبسوطتان يعني يراد باليدين السماوات والارض. نعم - [01:00:45](#)

لماذا مساق في اللغة العربية هل العرب تعبر عن السماوات والارض بانها اليدين هل هذا تحتمله اللغة العربية؟ اذا هذا كفر اذا حرف

المحرف تحريفا او اول تأويلا لا مساغ له في اللغة العربية فهذا كفر. اذا كم صار الان يكفر في كم حالة - [01:00:59](#)

في حالة اذا كان تأويل جحود وانكار واذا كان تأويلا لا مساغ له في اللغة العربية واما اذا كان تأويلا له مساغ في في اللغة العربية فهنا

شبهة قامت في ذهنه فلا يجوز لنا ان ان نباشره او نبادره بالتكفير - [01:01:16](#)

لا بعد ان هم نقيم عليه الحجة الرسالية التي يكفر من خالفها ونكشف عنه هذه الشبهة. فحينئذ بما ان المسألة فيها يعني ها تردد

فالاصل فيه اسلام فنبقى على اسلامه ولكن نحكم عليه بالفسق العقدي فنقول هو فاسق فسقا عقديا - [01:01:32](#)

فنقول هو فاسق فسقا عقديا وهو الذي يسميه العلماء الفاسق الملي. الفاسق الملي يعني فاسق من اهل ملتنا. من اهل ملتنا

الاسلامية. يسمونه فاسق ميلي. اعيدها مرة اخرى وانتم اكملوا الفراغ - [01:01:50](#)

اذا كان تأويل جحود وانكار فهو كفر واذا كان تأويلا تأويلا اه تأويل ففيه تفصيل ان كان تأويلا سائغا والا حكمنا عليه بمقتضى ما يجب

الحكم عليه به اما كفر او فسق - [01:02:07](#)

وان كان لا يصوغ في اللغة فهذا يكفر لانه حقيقته انه مكذب لله ورسوله في هذا يبقى عندنا لفظ قال من دون تحرير ايش او تأوله

بقي عندنا لفظ التأويل ان شاء الله - [01:02:29](#)

لعلنا نشرح الدرس القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه انت كاني بك تعني ما في صحيح

الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي - [01:02:48](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك

صريح الايمان وفي بعض الروايات لان يخر احدا من جبل وفي بعضها لان يكون احدا حممة احب اليه من ان يتكلم به. هذا قصدك -

[01:03:12](#)

هذا هذا تدخل في باب الوسوسة وهي ان الله جل وعلا جعل للشيطان سلطانا على الروح احيانا خاصة اذا كان الانسان غافلا عن ذكر

الله او من بعيد يعني ربما يلقي الشيطان في قلب العبد شيئا فيما يتعلق - [01:03:28](#)

بصفات الله ان وجه الله كذا او من خلق ربك او غير ذلك فحين اذ هذا الانسان لا يخلو من حالتين اما ان يدافعه عن نفسه فمدافعتة

هي صريح الايمان. ليس وجود تلك الوسوس صريح الايمان. وانما مدافعة تلك الوسوس هي صريح - [01:03:41](#)

هي صريح الايمان فقلوه ذاك صريح الايمان فاسم الاشارة الى المدافعة لا الى وجود الوسوس شلون شلون توجد الوسوس ذاك

صريح الايمان؟ لا ولكن عدم رضاك بتلك الوسوس وعدم استرسالك معها ومجاهدتك في اخراجها ومحاربتها عن نفسك هذا هو -

[01:03:58](#)

طريح الايمان ها هذا من اخطر الاشياء ترى يا اخوان هذا من اخطر الاشياء فاذا حس الانسان في قلبه شيئا من ذلك فعليه عدة امور.

الامر الاول ان يستعيز بالله جل وعلا. الامر الثاني - [01:04:14](#)

ان ينتهي. الامر الثالث ان يقول امن بالله ورسوله. الامر الرابع ان يقرأ سورة الاخلاص. وكلها وردت في الصحيح من حديث ابي هريرة

كلها وردت في احاديث صحيحة لا نبادره بالتكفير - [01:04:29](#)

وانما لابد ان نكشف عنه الشبهة فهو فاسق عندنا في الاصاله حتى تكشف عنه الشبهة فاذا فأنكشفت الشبهة ولا يزال مصر فحينئذ هذا ما له مساق في اللغة عنده بعد كشف الشبهات عنه نحكم عليه بالكفر - [01:04:51](#)

وهذا هو الذي جعل اهل السنة والجماعة لا يكفرون المعتزلة كفرقة ولا يكفرون الاشاعرة كفرقة مع ان عندهم تأويل تحريف يعني ولكنه تحريفاتهم ليست خارجة عن دلالة اللغة. فوجود الشبهة توقف اهل العلم في تكفيرهم - [01:05:04](#)

ايه هذا التفسير هو الحق هذا التفسير هو الحق لان اليد التي يريد الله جل وعلا الاتصاف بها انما هي اليد التي يضيفها له لما لما خلقت بيدي بل يدا هو بيدي هي الخير - [01:05:28](#)

واضح يا جماعة ولا لا؟ واما واما والسماء بنيناها بايد ها فانها يراد بها القوة. كقول الله جل وعلا واذكر عبدنا ايوب قال الله جل وعلا واذكر عبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي - [01:05:43](#)

الايدي يعني القوة في الطاعة والدين والعبادة. فالسماء بنيناها بايد يراد بها القوة فهي من ادى ينيء اداء يأيد يعني بقوة والمراد بها القوة ولا دليل على ولا دل على ذلك من ان الله لم يخلق شيئا بيده الا - [01:05:58](#)

الا ادم وغرس جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده فاد يأيد فهذه الاية ليست من ايات الصفات قصدي ليست من ايات الصفات التي تثبت اليد لكنها من ايات الصفات التي تثبت القوة - [01:06:16](#)

وكمال القدرة لله جل وعلا لازم تفسير الايد هو القوة هذا التركيب اللغوي لها لذلك لو اراد الله انها صفته لاضافها الله له اتحادك تلقاني صفة يريد الله اثباتها له الا - [01:06:31](#)

ويش ويضيفه له لذلك لم يختلف السلف رحمهم الله في تفسيرها بانها القوة لكن اختلفوا في تفسير يوم يكشف عن ساق وسبب خلافهم وعدم اضافة الساق الى الله جل وعلا - [01:07:04](#)

مع اتفاقهم على اثبات صفة الساق بالحديث اللي في الصحيح قال في كشف رب العزة عن ساقه فلما اضاف له وهو بما لا يقوم بذاته خلاص اضافة صيغة الى موصوفة - [01:07:16](#)

لكنهم هذا الموضوع الوحيد فقط الذي اختلف السلف فيه هل هي من جملة اية الصفات او لا؟ فذهب بعض السلف بان المراد بها الكشف عن الكرب والشدة ومنهم من قال لا بل هي تفسير - [01:07:26](#)

بل هي ساق وتفسيرها حديث ابي سعيد وهذا القول هو هو الحق في هذه المسألة فاد هنا يراد بها القوة يلا يا جماعة اثيروا الا تؤثر الاسئلة ها من لوازم نون التعظيم ان يكون قبلها جمع - [01:07:36](#)

ها لوازم ان تكون مثلا حط منه التعظيم على يد يدنا صارت اه صارت صارت تفيد جهة اخرى هي انها مفرد مضاف لكن اه ايدينا هذا التركيب بالمناسبة تتلظعون هذه اصلا - [01:08:05](#)

ليست من ايات ذكرناه هنا في واعد مثلي قرون الكلام اللي قلنا فيها بالله تذكر يا فهد عطني تكفى الله الله اي نعم وهي ان اضافة العمل الى الجارحة ها الى الى الى الى صفة - [01:08:30](#)

يراد به اضافته الى النفس مثل ما كسبت ايديكم فاظاف الكسب الى اليد فيريد فكانه قال بما كسبتم انتم ايوا هاك لا لا يد الله فوق ايديهم ذي من ايات الصفات - [01:08:58](#)

النصارى يحتجون على احتجاجوا على المسلمين بتعدد الالهة بقول الله جل وعلا ايدينا اعيننا ها انزلنا نزلنا فاجاب عنهم عليهم الامام احمد في آآ بكتابه العظيم الذي تعرفونه الرد على المرجئة والمعتلة - [01:09:12](#)

زنادقة ايه في هذا الكتاب رد عليهم بان النون هنا نون التعظيم جزاكم الله خير الله يثيبكم ويغفر لكم ارجوكم يا اخوان ان تحفظوا القول احفظ القواعد التي محمد احفظوها يا اخوان - [01:09:33](#)

سننتقل الى الطحاوي لا خلاص انتهى - [01:09:54](#)